بسم الله الرحمن الرحيم عم عن اي شي يتسالون بعض
قريش بعضا عن النبا العظيم بيان لذلك الشي والاستفهام لتفخيمه
وهو ما جا به النبي صلى الله عليه وسلم من القران المشتمل على البعث وغيره
الذي هم فيه مختلفون فالمومنون يثبتونه والكافرون ينكرونه
كلا ردع سيعلمون ما يحل بهم على انكارهم له ثم كلا سيعلمون
تاكيد وجي فيه بثم للايذان بان الوعيد الثاني اشد من الاول وثم اوما
تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا
كالمهد والجبال اوتادا تثبت بها الارض كما تثبت الخيام بالاوتاد
والاستفهام للتقرير وخلقناكم ازواجا ذكورا واناثا وجعلنا نومكم
سباتا راحة لابدانكم وجعلنا الليل لباسا ساترا بسواده وجعلنا
النهار معاشا وقتا للمعايش وبنينا فوقكم سبعا سبع سموات
شدادا جمع شديدة اي قوية محكمة لا يوثر فيها مرور الزمان
وجعلنا سراجا منيرا وهاجا وقادا يعني الشمس وانزلنا من المعصرات
السحابات التي حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض
ماء ثجاجا صبابا لنخرج به حبا كالحنطة ونباتا كالتبن وجنات
بساتين الفافا ملتفة جمع لفيف كشريف واشراف ان يوم الفصل
بين الخلائق كان ميقاتا وقتا للثواب والعقاب يوم ينفخ في
الصور القرن بدل من يوم الفصل او بيان له والنافخ اسرافيل
فتاتون من قبوركم الى الموقف افواجا جماعات مختلفة وفتحت السما

بالتشديد

بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملايكة فكانت ابوابا ذات
ابواب وسيرت الجبال ذهبت بها عن اماكنها فكانت سرابا
هبا اي مثله في خفة سيرها ان جهنم كانت مرصادا راصدة
او مرصودة للطاغين الكافرين فلا يتجاوزونها مابا مرجعا لهم
فيدخلونها لابثين حال مقدرة اي مقدرا لبثهم فيها احقابا دهورا را
لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله لا يذوقون فيها بردا نوما فانهم
لا يذوقونه ولا شرابا ما يشرب تلذذا الا لكن حميما ماء حارا غاية
الحرارة وغساقا بالتشديد والتخفيف ما يسيل من صديد اهل
النار فانهم يذوقونه جوزوا بذلك جزاء وفاقا موافقا لعملهم
فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار انهم كانوا
لا يرجون يخافون حسابا لانكارهم البعث وكذبوا باياتنا القران
كذابا تكذيبا وكل شي من الاعمال احصيناه ضبطناه كتابا كتبا
في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقران فذو قوا
اي فيقال لهم في الاخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاكم
فلن نزيدكم الا عذابا فوق عذابكم ان للمتقين مفازا مكان فوز
في الجنة حدايق بساتين بدل من مفازا او بيان له واعنابا عطف
على مفازا وكواعب جواري تكعبت ثديهن جمع كاعب اترابا على
سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء وكاسا دهاقا خمرا مالئة
محالها وفي القتال وانهار من خمر لا يسمعون فيها اي الجنة عند شرب الخمر